

الجيش الحر يسيطر على حاجز قرب الحدود الأردنية.. وقمة دولية غير مسبوقة

الكاتب : مركز مسار الإعلامي

التاريخ : ٥ إبريل ٢٠١٣ م

المشاهدات : 7010



تناقش الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مع رئيس الائتلاف الوطني السوري معاذ الخطيب ورئيس الحكومة المؤقتة المكلف غسان هيتو ورئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر سليم إدريس ملفات ثلاثة. الأول هو الحكومة المؤقتة ودورها والأطراف التي ستشكلها بالإضافة إلى ما حققته مهمة هيتو حتى الآن

* خرج آلاف السوريين في مظاهرات في جمعة "لاجئون.. والشرف والكرامة عنواننا"، كشعار لجمعتهم رقم 108 في عمر الثورة السورية، وجاءت التسمية بعدما ضنكت الدول المجاورة بالسوريين الفارين من المعارك في بلادهم، إذ يطالب مسؤولون ونواب في الأردن ولبنان والعراق وتركيا بضرورة إيجاد حل لأزمة اللاجئين في ظل غياب أي إشارات على أي تحلل في الملف السوري.

* سيطر مقاتلون معارضون على حاجز أم الميادين العسكري التابع لقوات الأسد في بلدة أم الميادين في ريف درعا الجنوبي، وذلك بعد انسحاب ما تبقى من عناصره إلى المنطقة الحرة على الحدود السورية الأردنية.

* تزايد قلق سكان مدينة دمشق في ظل قصف قوات الأسد أحياء البرامكة والمزرعة وأبو رمانة، حيث قصفت قوات الأسد حي برزة في دمشق بأكثر من 15 صاروخا بالستيا من طراز توشكا، مما أسفر عن استشهاد وجرح العشرات بينهم نساء وأطفال وتهدم أربعة مجمعات سكنية وإحراق مبان أخرى.

* نشرت قوات الأسد منذ أيام راجمات صواريخ عند قمة جبل قاسيون في دمشق، وأعقب ذلك تحذير لمصدر عسكري من قوات الأسد نقلت عنه صحيفة "الوطن" - المملوكة لابن خالة بشار الأسد - قوله إن "الجيش على أهبة الاستعداد للدفاع عن دمشق التي لن يدنس أرضها الإرهابيون مهما كلف الأمر"، مما يعني أن دمشق ستلاقي مصير حمص عندما عدها الثوار عاصمة لهم.

* أفادت المسؤولة في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ريم السلام بأن عدد السوريين المهجرين قسرا بلغ نحو 4 ملايين، مضيفة أن الأرقام السابقة لبرنامج المساعدة الإنسانية لسوريا "لم تعد تعكس الوضع المتغير بسرعة"، ومؤكدة أن "الأمم المتحدة تعمل مع شركائها على إعادة النظر في الأرقام والأجوبة الواجب تقديمها قبل نهاية السنة".

* قال مسؤول بوزارة الخارجية التركية أن إن أكثر ما يثقل كاهل تركيا هو المصاريف الخاصة بتوفير الرعاية للاجئين السوريين في جميع المجالات من مأوى وتعليم وخدمات صحية، مشيرا إلى أن الحكومة التركية لا تجد أعدادا كافية من الأطباء الناطقين بالعربية للعمل في المخيمات، مما يضطرها إلى استيفادهم من الخارج. وتنطبق هذه المشكلة بحسب المسؤول على قطاع التعليم وتوفير المدرسين المناسبين.

* ذكرت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية أن "الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس يدرب مقاتلي الجيش السوري الحر"، في مناطق يلدا وجرمانا وبييلا بريف دمشق.

* أصدرت المكتب الإعلامي لحماس بيانا جاء فيه: "إن ما ورد في التقرير البريطاني لا أساس له من الصحة والواقع، ونؤكد أن موقف الحركة هو عدم التدخل في الصراع الدائر في سوريا، وأن وقوفها مع الشعب السوري وتعاطفها معه وتأييدها لمطالبه العادلة والمشروعة لا يعني المشاركة في الصراع الدائر في سوريا".

* نفى المحلل السياسي ابن القيادي في حماس إسماعيل أبو شنب، حمزة أبو شنب أن تكون حماس تدرّب مقاتلي الجيش الحر، بالقول "هذه المعلومات غير صحيحة جملة وتفصيلا. كل ما يجري هو أن بعض العناصر التي كانت محسوبة على حماس، وخرجت من عباءة حماس، ذهب للقتال في سوريا، وهي أقرب العناصر إلى السلفية الجهادية منها لحركة المقاومة الإسلامية".

تحركات المعارضة :

* قال المنسق العام لوحدة الدعم الإغاثي والإنساني في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن الأطفال من هم دون الـ11 سنة يشكلون 50 في المئة من عدد اللاجئين السوريين، ويعانون من مشكلات عدة، وأهمها نقص المواد الغذائية الأساسية كالحليب والأدوية، إضافة إلى حرمانهم من التعليم للسنة الثانية على التوالي. وأشار إلى أن المشكلة والمعاناة الأكبر تكمن في وضع المواطنين السوريين الذين لا يزالون يصارعون من أجل البقاء في الداخل السوري، في ظل الافتقار إلى مسكن وعمل وغذاء وأي مدخول مادي، موضحا أن المساعدات التي تحصل عليها وحدة الدعم التي يرأسها لا تؤمن أكثر من 15 في المئة من حاجيات النازحين في كل البلدان، لا سيما وأن الدول المانحة التي سبق لها أن أعلنت أنها ستقدم مليارا ونصف المليار كمساعدات لا تقوم بواجبها.

* عقد حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا قبل يومين مؤتمره السابع في مدينة عفرين، وتضمن البيان الختامي للمؤتمر تأييد ثورة "الحرية والكرامة"، والتشديد على التطلع إلى "سوريا حرة ديمقراطية تعددية لا مركزية".

الوضع الميداني :

نقلا عن وكالة مسار برس

* دمشق: دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد في أحياء برزة وجوبر ومخيم اليرموك، بالتزامن مع قصف تعرضت له تلك الأحياء، كما أعلن الجيش الحر اغتيال أحد الضباط من قوات الأسد في برزة. وأفاد ناشطون أن أكثر من 10 مدنيين معتقلين في فرع الأمن العسكري لقوا حتفهم تحت التعذيب، في حين قصف حي التضامن بالهاون واستهدفت مجمل الأحياء الجنوبية من دمشق براجمات الصواريخ. وعلى صعيد الحراك السلمي خرجت مظاهرة في مخيم اليرموك

طالبت بفك الحصار عن المخيم وهدفت للحرية وإسقاط النظام.

* ريف دمشق: هاجم الجيش الحر إدارة الدفاع الجوي وفرع المخابرات الجوية في جرمانا واشتبك مع قوات الأسد هناك، كما دارت اشتباكات بين الطرفين في داريا وبيبلا وعربين ما أدى إلى استشهاد مقاتلين من الجيش الحر. وقد أفاد شهود عيان أن قوات الأسد أطلقت 3 صواريخ سكود في غضون الساعة السادسة من مساء اليوم من اللواء 155 في القطيفة بريف دمشق باتجاه الشمال السوري، وقصفت معظم مدن وبلدات ريف دمشق ما أدى إلى سقوط 8 شهداء وعدد من الجرحى.

* حلب: نفذ سجناء سجن حلب المركزي إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على أوضاعهم "المأساوية"، في وقت خرجت فيه مظاهرة في معظم أحياء حلب تحت جمعة سماها الناشطون "لاجئون، الشرف والكرامة عنواننا". على صعيد آخر دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد على مشارف قرية عزيزة، كما قام الجيش الحر باستهداف كلية المدفعية في الراموسة بصواريخ محلية الصنع. في المقابل قصفت قوات الأسد عندان والسفيرة بريف حلب، كما سقط شهيد في قصف على أحياء الشيخ مقصود وبستان القصر بقلب المدينة.

* حمص: دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد على أطراف الأحياء المحاصرة من مدينة حمص بعد محاولة الأخيرة اقتحامها، بالتزامن مع قصف تعرضت له تلك الأحياء. كما تعرضت مدن وبلدات الدار الكبيرة والقصير والحولة وتدمر وتلبيسة وأبل في ريف حمص لقصف بالصواريخ والهاون والمدفعية الثقيلة.

* حماة: أسقط الجيش الحر طائرة من طراز "ميغ" لقوات الأسد كانت تقصف الريف الشمالي لحماة، في وقت خرجت فيه مظاهرات في مجمل أحياء حماة هتفت للحرية وإسقاط النظام.

* إدلب: قصفت قوات الأسد مدن معرة النعمان وسرمين وبنش وبلدات الهبيط والسكيك وقرى الناجية ودركوش ما أدى إلى سقوط جرحى معظمهم من الأطفال.

* اللاذقية: قامت قوات الأسد بقصف قرى القساطل والعيديو وأرض الوطى وقرى جبل الأكراد براجمات الصواريخ.

* درعا: استشهد مقاتل من الجيش الحر في اشتباكات دارت مع قوات الأسد في أم الميادن بدرعا، كما خرجت مظاهرة في حي الكاشف بالمدينة هتفت للحرية وإسقاط النظام. في نفس الوقت تجدد القصف المدفعي على بلدات الطيبة وسحم الجولان وتسيل وداعل وحي طريق السد بدرعا.

* الرقة: شن الطيران الحربي غارة جوية على محيط الفرقة 17 شمال مدينة الرقة، في الوقت الذي خرجت فيه مظاهرات في قلب المدينة التي يسيطر عليها الجيش الحر طالبت بالحرية وإسقاط النظام.

المواقف الدولية :

* قالت وزارة الخارجية الفرنسية إن الأزمة السورية ستناقش في مؤتمر وزراء خارجية مجموعة الدول الثماني في إطارين مختلفين. الأول ضمن مجموعة الوزراء الثمانية وذلك إلى جانب النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والملف النووي الإيراني والأزمة بين الكوريتين. أما الإطار الثاني فقوامه اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مع ممثلي المعارضة السورية من السياسيين والعسكريين. في حين أشارت مصادر دبلوماسية إلى إمكانية توسيع الاجتماع الثلاثي وضم أطراف عربية وغير عربية إليه.

* تناقش الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مع رئيس الائتلاف الوطني السوري معاذ الخطيب ورئيس الحكومة المؤقتة المكلف غسان هيتو ورئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر سليم إدريس ملفات ثلاثة. الأول هو الحكومة المؤقتة ودورها والأطراف التي ستشكلها بالإضافة إلى ما حققته مهمة هيتو حتى الآن. والثاني قرارات اجتماعات اسطبول التي أفضت إلى اختيار هيتو والتوازنات القائمة اليوم داخل الائتلاف فضلا عن قرارات القمة العربية. والثالث يتناول جبهة النصرة. كما

أفادت مصادر غربية بأن الدول الثلاث تريد التداول مع المعارضة السورية بشأن الأسلحة الكيماوية الموجودة بأيدي نظام الأسد.

* نفي المتحدث الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عمار بلاني أمس وجود أي وساطة تقوم بها الجزائر بين أطراف النزاع في سوريا، مؤكداً على موقف الجزائر "الثابت" بعدم "التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى".

* أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية أن أربعة صحفيين إيطاليين احتجزوا رهائن في شمال سوريا قرب الحدود التركية. وقالت وسائل الإعلام إن من بين الأبعدة امرأة إيطالية سورية تعمل مع صحيفة إيطالية وإن أحد الصحفيين يعمل بمحطة التلفزيون الإيطالية "آر إيه إي" والإثنين الآخرين يعملان كصحفيين مستقلين.

* قال رئيس مؤسسة "أنا ليند" للحوار الأورو - متوسطي ومستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس، أندريه أزولاي في الجلسة الافتتاحية لمنتدى المؤسسة "لا يمكن لأي منا تجاهل ما يحصل في سوريا و ضد الشعب السوري، أنا أخجل حتى من الحديث عن الموضوع، لأنني أفتقر إلى الحل. أنا عاجز، لكننا في المؤسسة منذ اندلاع هذه المأساة تحملنا مسؤولياتنا التي يملينا علينا ضمير المجتمع المدني من أجل مساعدة السوريين".

المصادر: